مـذكرة

لغة الكلام ١-٢

لفضيلة الإمام

ملخص وتذكرة لما ذكره وأشار إليه معالي الأستاذ الدكتور الوزير في المقاطع التعليمية اللغوية للأئمة والخطباء والواعظات

جمعها

ماهر السيد خضير

امام وخطيب ومدرس

ماهر خضير

بسم الله الرحمن الرحيم

المعرب والمبنيّ من أقسام الكلمة

تعريف المعرب والمبنيّ: تنقسم الكلمةُ (الاسم والفعل والحرف) قسمين، هما: المعرب والمبنيّ.

فالمعرب: هو الذي يتغيّر آخره بتغيّر موقعه من الجملة.

مثل كلمة (معاذ) وكلمة (يكتب) في الجمل الآتية:

نظرت إلى معاذٍ وهو يكتبُ رسالة، وإنّ معاذًا لم يكتبْ رسالة، ومعاذٌ لن يكتبَ رسالةً. فحركة حرف الذال من (معاذ) وحرف الباء من (يكتب) تغيّرت بسبب تغيّر موقع الكلمتين من الجملة، أو بعبارة أخرى بسبب تغيّر العوامل الداخلة على الكلمتين. وهذا يعنى أن الكلمتين: (معاذ) وهو اسم و(يكتب) وهو فعل مضارع معربتان.

أمّا المبنيّ: فهو الذي لا يتغيّر آخره بسبب تغيّر موقعه من الجملة.

أيْ أنّ آخره ثابت على حركة واحدة مهما تغيّر مكانه من الجملة، ومهما تغيّرت العوامل الداخلة عليه، ومثال ذلك: كلمة (هؤلاءِ) في الجمل الآتية:

جاء هؤلاءِ مبكّرين، وأكرمتُ هؤلاءِ الرجال، وذهبت إلى هؤلاءِ العلماء، وهؤلاءِ طلاب جادّون. فحركة آخر (هؤلاء) ثابتة، وهي الكسر في كل المواقع التي جاءت فيها هذه الكلمة في الجمل السابقة، ممّا يدلّ على أنّها كلمة مبنيّة.

وغنيّ عن البيان هنا القولُ بأنّ التعاملَ مع المبنيّ أسهلُ وأيسرُ من التعامل مع المعرب؛ لأنّ آخرَ المبنيّ ثابتٌ على حركة واحدة في جميع الاستعمالات، وهذا يعني أنّ الذي يحتاج إلى عناية ودراسة واهتمام هو المعرب؛ لأنّه هو المُتغيّر، وهو الذي يكون فيه الخطأ واللحنُ في الإعراب.

٢. بيان المعرب والمبنيّ من أقسام الكلمة (الاسم والفعل والحرف):

تقسيمُ أنواع الكلمة على المعرب والمبنيّ:

فالأسماء: أكثرها معربة، والمبنيّ منها قليل، وسيأتي بعد قليل سردٌ سريع للمبنيّات من الأسماء.

وهذا يعني المزيد من العناية بالأسماء؛ لأنّ أكثرها معرب.

أمّا الأفعال: فالأصل والأكثر فيها أنّها مبنيّة، والمعربُ منها هو الفعلُ المضارع الذي لم تتّصل بآخره نون النسوة أو نون التوكيد، وبعبارة تفصيلية يمكن أنْ نقول:

الفعل الماضي: دائمًا مبنيّ، ولذا يقال في إعرابه: فعل ماضٍ مبنيّ.

فعل الأمر: دائمًا مبنيّ، ولذا يقال في إعرابه: فعلُ أمر مبنيّ.

الفعل المضارع: معرب إذا تجرّد من نون التوكيد أو نون النسوة، مثل (يأمر) في الجمل الآتية:

المؤمن يأمُرُ بالمعروف، والصادق لن يأمرَ بالسوء، والوالد لم يأمرْ ولدَه بالشرّ. فحرف الراء من الفعل المضارع (يأمر) تغيّرت حركته بسبب تغيّر العوامل التي سبقت الفعل؛ ولهذا فهو فعلٌ معربٌ. وهو بهذا يشبه الأسماء المعربة؛ ولذلك سُمّي مضارعًا، أي مشابهًا للاسم في أنّه معرب وليس مبنيًّا.

أمّا إذا اتّصل بالفعل المضارع نونُ النسوة أو نون التوكيد فإنه يتحوّل إلى:

مبنيّ على السكون مع نون النسوة، مثل: النساء يأمرْن أولادهنّ بالخير، والأمّهات لن يأمرْن أولادهن بالسوء، والموظّفات لمْ يامرْن العاملة بالخروج.

ومبنيّ على الفتح مع نون التوكيد، مثل: لا تذهبَنّ يا محمد إلى السوق، ووااللّهِ لَيذهَبَنّ صالح.

وأمّا الحروف: (حروف المعاني) فهي مبنيّة كلُّها.

وهذا يعني أنّ الذي يحتاج إلى عناية ورعاية واهتمام هو المعرب من الأسماء، والفعل المضارع المعرب (الذي لم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة)؛ لأنّه هو الذي يتغير آخره بتغيّر موقعه من الجملة.

أمّا المبنيّ من الأسماء والأفعال فأمرُه في الجانب التطبيقي أيسر وأسهل من المعرب؛ لأنّه لا يتغيّر آخره بتغير موقعه من الجملة بل هو ثابت على حركة واحدة في جميع المواضع.

وفيما يأتي سرد سريع لأبرز الأسماء المبنيّة:

الضَّمائِرُ: وهي أهم المبنيّات، وأكثرها استعمالاً، ولهذا سيكون بيانها مفصّلاً، وهي مجموعتان:

المجموعة الأولى: الضمائر المنفصلة

وهي التي تستقل بنفسها، أي يمكن أن تقع في أول الكلام، نحو: أنت صادق، كما يمكن أن تقع بعد (إلاّ)، مثل: ما جاء إلا أنتم.

وهي قسمان: للرفع والنصب:

١. ضمائر الرفع: وعددها (١٢) اثنا عشر ضميرًا، هي:

للمتكلّم: أنا، نحن.

للمخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ.

للغائب: هوَ، هي، هما، همْ، هنَّ.

٢. ضمائر النصب: وعددها أيضًا (١٢) اثنا عشر ضميرًا، هي:

للمتكلم: إيّاي، إيانا.

للمخاطب: إيّاكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ.

للغائب: إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنَّ.

المجموعة الثانية: الضمائر المتصلة:

وهي ما اتصلت بغيرها من الكلمات، وهي ضمائر للرفع، وضمائر للنصب أو الجر، وضمير للرفع أو النصب أو الجر:

١. ضمائر الرفع: وعددها (٥) خمسة ضمائر، هي:

(التاء) المتحركة، مثل: كتبتُ أو كتبتَ، أو كتبتِ، و(ياء) المخاطبة، مثل: اذهبى ، وتذهبين، و(ألف) الاثنين، مثل: اذهبا، الرجلان حضرا، وهما يسمعان، و(واو) الجماعة، مثل: اسمعوا، والرجال ذهبوا، وهم سيحضرون ، و(نون) النسوة، مثل: اكتبْنَ، والطالبات كتَبْنَ، وهنّ يكتبْنَ.

٢. ضمائر النصب أو الجر: وعددها (٣) ضمائر، هي: (ياء) المتكلم، مثل: أكرمني، ومرّ بي في بيتي: الياء الأولى التي في: (أكرمني) في محل نصب مفعول به، والثانية التي في: (بي) في محل جر بحرف الجر، والثالثة التي في: (بيتي) في محل جر مضاف إليه.

(كاف) المخاطب، مثل: أكرمتك ومررت بك في بيتك.

(هاء) الغائب، مثل: أكرمته ومررت به في بيته.

٣. ضمير واحد يقع في المواقع الثلاثة (الرفع، أو النصب، أو الجر)، وهو: (نا) المتكلِّمين، مثل: قُمنا، وأكرَمَنا، ودارُنا.

- **أسماءُ الإِشَارَةِ: وهي ما يدلّ على شيء معيّن مع إشارة حسّية أو معنويّة إليه.**

وهي مبنيّة ما عدا المثنى والمبنيّ منها ألفاظ كثيرة من أشـــهرها: ذا (هذا)، ذِهِ (هذهِ)، ذي (هذي)، أولاءِ (هؤلاء).

- **الأسْماءُ المَوْصُولة: وهي نوعان:**

النوع الأول: الأســـماء المختصّـــة، وهي مبنيّة ماعدا المثنى، والمبنيّ منها هو: الذي (للمفرد)، التي (للمفردة)، الذينَ (لجماعة الذكور)، اللائي، اللاتي، (لجماعة الإناث)، الأُلى (للجمع مطلقا، المذكر والمؤنث والعاقل وغيره).

مثل: تكلَّمَ الذي أخطأَ، وتكلّمت التي أخطَأَت، وتكلّمَ الذين (أو الأُلى) أخطؤوا، وتكلّمت اللاتي (أو اللائي، أو الأُلى) أخطأْنَ

والنوع الثاني: المشتركة، وهي التي تكون بلفظ واحد مع الجميع، وأهمها: (مَنْ)، مثل؛ جاء مَنْ غاب عنّا، و(ما)، مثل: أعجبني ما قلتَ.

- **أَسْماءُ الشَّرْط: ومن أبرزها:**

(مَنْ)، مثل: مَن يُرد اللّٰه به خيرًا يفقّهْه في الدين.

و(ما)، مثل: {وما تفعلوا من خير يعلمْه اللّٰه}.

و(مهما)، مثل: مهما تفعلْ من خير تجدْ جزاءه.

و(متى)، مثل: متى تسافرْ أسافرْ معك.

و(أينما)، مثل: أينما تسكنْ أسكنْ معك.

و(حيثما)، مثل: حيثما تستقمْ يقدّرْ لك اللّٰه النجاحَ.

- **أَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ: ومن أشهرها:**

(مَّنْ) للسؤال عن العاقل، مثل: مَن أبوك؟

و(ما) للسؤال عن غير العاقل، مثل: ما أخباركم؟

و(متى) للزمان، مثل: متى الاختبارات؟

و(أينَ) للمكان، مثل: أين تسكن؟

و(كيف) للسؤال عن الحال، مثل: كيف حضرتَ هنا؟

و(كم) للسؤال عن العدد، مثل: كم أنتم؟

لام الجحود

هي لام مكسورة مسبوقة بكوْن عام منفي تدخل على الفعل المضارع فتنصبه بأن مضمرة.

لماذا سُميت بهذا الاسم؟

لأنها تفيد النفي القاطع والإنكار التام لما قبلها وما بعدها.

أمثلة:

١ – ما كان المؤمنُ ليكذِبَ.

المقصود بالجملة السابقة أن المؤمن لا يكذب أبدًا مهما كانت الظروف والأحوال، أو أن المؤمن لم يُخلق للكذب؛ فدخول اللام ينفي عنه الكذب نفيًا قاطعًا.

إعراب المثال السابق

ما: نافية (حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب)

كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

المؤمنُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لِيكذبَ: لام الجحود حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

يكذبَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع وفاعله (أنْ يكذبَ) في محل جر باللام. والتقدير (لأن يكذبَ) أو للكذبِ.

٢- لم يكن الأحرارُ ليرضوا بالذُلِّ.

الإعراب :

لم: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب. (أو: حرف نفي وجزم وقلب)

يكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ لم وعلامة جزمه السكون.

الأحرارُ: اسم يكُنْ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ليرضوا: لام الجحود حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

يرضوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا وعلامة نصبه حذف النون، و واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع وفاعله (أنْ يرضوا) في محل جر باللام.

بالذُّلِّ: جار ومجرور.

والتقدير (لأن يرضوا بالذل) أو للرضا بالذل.

لام الجحود وتأثيرها في الفعل المضارع؟

يتضح مما سبق أن لام الجحود حرف جرّ، لكنها تتسبب في نصب الفعل المضارع بعدها بـ أنْ مضمرة وجوبًا.

ما شروط عمل لام الجحود؟

أ – أن تكون مسبوقة بالفعل الناسخ كان، أو يكون.

ب – أن يكون الفعل الناسخ مسبوقًا بـ ما النافية، أو لم النافية: ما للماضي (ما كان)، لم للمضارع (لم يكنْ).

جـ – أن يتبع الفعل الناسخ مباشرة اسمٌ ظاهرٌ (ليس ضميرًا).

لام الجحود وتأثيرها في الفعل المضارع

أمثلة من القرآن الكريم:

قال الله تعالى: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ" (البقرة ١٤٣).

"مّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ على مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حتى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ" (آل عمران١٧٩)

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً" (النساء ١٦٨).

"وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ" (الأنفال ٣٣).

ليعذبَهم: اللام للجحود، يعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و (هم) ضمير مبني في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع وفاعله (أن ْ يعذبهم) في محل جر باللام.

اللام المزحلقة

هي لام الابتداء والمفترض أنها تدخل على المبتدأ لتوكيد الجملة الاسمية، لكنها تحركت (أو تزحلقت) من المبتدأ ودخلت على الخبر؛ وذلك لانشغال المبتدأ بمؤكِّد آخَر.

لمزيد من التوضيح تابع المثال التالي:

الجملة قبل التوكيد: محمد مجتهد. (جملة غير مؤكدة)

الجملة بعد دخول إن: إنّ محمدًا مجتهد (الجملة مؤكَّدة بإنَّ)

الجملة بعد دخول لام الابتداء: لمحمد مجتهد. (الجملة مؤكدة بلام الابتداء التي دخلت على المبتدأ)

الجملة بعد دخول اثنين من أدوات التوكيد: إنّ محمدًا لمجتهد. (الجملة مؤكدة بإنَّ التي دخلت على المبتدأ واللام التي دخلت على الخبر)

<u>ما الذي حدث في الجملة الأخيرة؟</u>

المبتدأ لا يحتمل نوعين من التوكيد، وحينما دخلت اللام ووجدت مكانها مشغولًا بأنَّ، فانتقلت بدورها لتدخل على الخبر، أو حدث العكس فدخلت إنَّ لتوكيد الجملة ووجدت مؤكِّدًا آخر وهو اللام، وهنا لابد لأحدهما من أن يغادر مكانه، ولما كانت إنّ أقوى من اللام فقد ثبتت مكانها وتحركت اللام لتدخل على الخبر.

أمثلة أخرى قال الله تعالى: "وإنك لعلى خُلُقٍ عظيم" (لاحِظ أنها دخلت على خبر شبه جملة)

"وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم" (لاحِظ أنها دخلت على خبر جملة)

"وإنه لذو علمٍ لما علّمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون" (دخلت على خبر مفرد)

ما تأثير اللام المزحلقة على ما بعدها؟

يتضح لنا أثرُها من خلال نماذج الإعراب التالية:

محمد مجتهد

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مجتهد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لمحمد مجتهد

اللام: حرف مبني لا محل له من الإعراب.

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مجتهد:: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إنّ محمدًا مجتهد

إن: حرف مبني لا محل له من الإعراب.

محمدًا: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مجتهد: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إنّ محمدًا لمجتهد

إن: حرف مبني لا محل له من الإعراب.

محمدًا: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اللام: حرف مبني لا محل له من الإعراب.

مجتهد: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يتضح مما سبق أن اللام المزحلقة ليس لها أي تأثير في إعراب ما بعدها.

الفعل اللازم والمتعدي

ماهر خضير

اللزوم والتعدي من خصائص المشتقات، ويأتي اللزوم في الأسماء والأفعال مثال اللازم في الأسماء: القائم أبوه، ومثال المتعدي في الأسماء: الضارب زيدا.

وينقسم الفعل باعتبار معناه إلى متعد ولازم:

الفعل اللازم: هو ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله، مثل: ذهب سعيد، وسافر خالد. وهو يحتاج إلى الفاعل، ولا يحتاج إلى المفعول به، لأنه لا يخرج من نفس فاعله فيحتاج إلى مفعول به يقع عليه. ويسمى أيضًا: الفعل القاصر لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل، والفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله.

الفعل المتعدي: هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: فتح طارق الأندلس. وهو يحتاج إلى فاعل ومفعول به يقع عليه. ويسمى أيضًا: الفعل الواقع لوقوعه على المفعول به، والفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به. وعلامته أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، مثل: اجتهد الطالب فأكرمه أستاذه. المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره: المتعدي بنفسه: ما يصل إلى المفعول به مباشرة أي: بغير واسطة حرف الجر، مثل: بريت القلم، ومفعوله يسمى صريحا. والمتعدي بغيره: ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل: ذهبت بك بمعنى: أذهبتك، ومفعوله يسمى غير صريح. وقد يأخذ المتعدي مفعولين: أحدهما صريح، والآخر غير صريح، نحو: أدوا الأمانات إلى أهلها.

يكون الفعل لازما إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، وهي ما دلت على معنى قائم بالفاعل لازم له، وذلك مثل: شجع وجبن وحسن وقبح

دل على هيئة، مثل: طال وقصر

دل على نظافة أو دنس، مثل: طهر الثوب ونظف، وسخ الجسم ودنس وقذر

دل على عرض غير لازم وليس بحركة، مثل: مرض وكسل ونشط وفرح وحزن وشبع وعطش

دل على لون: احمر واخضر وأسود

دل على عيب أو حلية: عمش وعور، نجل ودعج وكحل

كان مطاوعا لفعل متعد إلى واحد: مددت الحبل فامتد

كان على وزن فعل وانفعل وافعل وافعال وافعلل وافعنلل: حسن وشرف، انكسر وانحطم، اغبر وازور، اهام وازوار، اقشعر واطمأن، احرنجم واقعنسس

يصير الفعل متعديا بأحد ثلاثة أشياء:

إما بنقله إلى باب أفعل: أكرم من كرم

أو بنقله إلى باب فعل: عظم من عظم

أو بواسطة حرف الجر: أعرض عن الرذيلة وتمسك بالفضيلة

الممنوع من الصرف

تعريف: الممنوع من الصرف وهو الاسم الذي لا يجوز وضع التنوين على آخره. فاسم العلم "أحمد" ممنوع من الصرف، ولذلك لا يجود أن نقول (جاء أحمدٌ)، بل (جاء أحمدُ).

ملخص القاعدة: الممنوع من الصرف هو الممنوع من التنوين.

المنع من الصرف هي حالة إعرابية تختص بالأسماء حصراً وليس الأفعال ولا الأحرف.

هناك حالات محددة لمنع الاسم من الصرف، وهي موضحة أدناه.

هناك حالات خاصة تمنع فيها الصفة من الصرف ولن نتطرق لها في هذا المقال بغرض التبسيط.

حالات الممنوع من الصرف: الاسم الذي في آخره ألف ونون زائدتان، مثال: سليمان، عدنان، عثمان، لقمان.

اسم العلم على وزن فُعَل، مثال: عُمَر، مُضَر.

الاسم العلم المؤنث: جميع أسماء العلم المؤنثة ممنوعة من الصرف، وهي ثلاثة أنواع:

المؤنّث اللفظيّ: وهو اسم العلم المذكر الذي ينتهي بتاء التأنيث، فهو مذكر في المعنى ومؤنث في اللفظ. مثال: طلحة، عنترة، معاوية.

المؤنّث المعنوي: وهو اسم العلم المؤنث الذي لا ينتهي بتاء التأنيث، فهو مؤنث في المعنى وليس اللفظ. مثال: زينب، سعاد، وداد.

المؤنّث الحقيقيّ: وهو اسم العلم المؤنث في المعنى واللفظ معاً لانتهائه بتاء التأنيث. مثال: فاطمة، عائشة، منيرة.

الاسم الأعجمي: أي الاسم الذي دخل إلى اللغة العربية من لغة أخرى، مثال: إبراهيم، دمشق، بغداد. وفي العصر الحديث: إنترنت، كمبيوتر، تي شيرت.

الاسم المركب تركيباً مزجياً: مثال: حضرموت، بعلبك.

الاسم على وزن الفعل: مثال: أحمد، أكرم، يزيد. بالاسم "أكرم" على سبيل المثال هو اسم علم مذكر، لكنه على وزن الفعل "أكرم" كما في المثال: أكرم الرجل ضيفه.

الأسماء على وزن صيغة منتهى الجموع. للتبسيط، يمنع الاسم من الصرف إذا كان على وزن الأمثلة التالية: معامل، مصابيح، فضائل، فوارس.

الاسم غير العلم المختوم بألف التأنيث الممدودة وبعدها همزة. مثال: صحراء، حسناء.

كِلَا وكِلْتَا

اسمان لفظُهما مفرد، ومعناهما مثنّى . ولذلك يجوز مراعاة لفظهما أو معناهما، نحو: [كلا الطالبين مجتهدٌ، وكلا الطالبين مجتهدان].

الأحكام:

- يعربان على حسب موقعهما من العبارة: فاعلاً أو مفعولاً أو توكيداً إلخ...
- يلزمان الإضافة أبداً إلى مثنّىً معرفةٍ، نحو: [نجح كلا الطالبَيْن، فهنّأت كليهما].
- إذا أُضيفتا إلى اسمٍ ظاهر، عوملتا معاملة الاسم المقصور، فقُدِّرت الحركات الثلاث على ألفهما، كما تقدَّر على ألف العصا والفتى، نحو: [سافر كلا الرجلين، فودّعت كلا الرجلين، ووثِقت بكلا الرجلين].

وإذا أُضيفتا إلى ضمير، عوملتا معاملة المثنى، فتُرفعان بالألف، وتُنصبان وتُجرّان بالياء، نحو: [عاد كلاهما، فاستقبلت كليهما، وسلّمت على كليهما].

فائدة: الأصل أنّ [كلا] للمذكّر و [كلتا] للمؤنث، ولكن قد تُستعمل [كلاهما] للمؤنث فيقال مثلاً: [نجحت الطالبتان كلاهما]. قال هشام بن معاوية:

يَمُتُّ بقُربى الزينبين كليهما إليكَ وقُربى خالدٍ وحبيبِ

وكان الأصل أن يؤنّث فيقول: [كلتيهما]. ولكنه أوقع المذكّر موقع المؤنث فقال: [كليهما]، وذلك جائز.

نموذج فصيح يقاس عليه

(كِلْتا الجَنَّتَينِ آتَتْ أُكُلَها) (الكهف ٣٣/١٨)

[كِلتا]: لفظها مفرد، ودليل ذلك أنها لا تثنى ولا تُجمع. فليس في اللغة [كليان أو كلوان]، ولا [كلتيان] ولا [كلتيات].

ثم هاهنا دليل آخر على أن لفظها مفرد، هو أن خبرها جاء بصيغة المفرد، فقيل: [آتَتْ]؛ ومن المقرر أن المفرد يُخبَر عنه بالمفرد، فلا يصحّ أن يقال مثلاً: [التلميذان قصيرٌ].

ثم لو رُوعِيَ معنى [كلتا] وهو مثنى، لقيل: [آتتا] وهو في العربية جائز غير معيب. لكنْ لمّا لم يُرَد معناها، بل أريد لفظها وهو مفرد، أُتِيَ بالخبر هنا مفرداً.

وتبقى في الآية مسألتان:

الأولى: أنّ [كلا و كلتا] يلزمان الإضافة أبداً إلى مثنى معرفة، وذلك متحقق في الآية، إذ أُضيفت [كِلتا] إلى كلمةِ [الجنّتين] وهي مثنى معرَّف بـ [أل].

والثانية: أنّ [كلتا] مبتدأ مرفوع بضمة مقدَّرة على الألف، وذلك أنّ [كلا وكلتا] إذا أُضيفتا إلى اسم عوملتا معاملة الاسم المقصور، فقُدِّرت العلامات الثلاث على ألفهما كما تقدّر على ألف [العصا والفتى] كما جاء في الآية. وأما إذا أُضيفتا إلى ضمير فإنهما تعاملان معاملة المثنى، فتُرفعان بالألف، وتُنصبان وتُجَرّان بالياء.

الجامد والمتصرف

إذا كان الفعل ممّا يلزم صيغة واحدة لا يَعْدُوها، سَمَّوْه جامداً. ثم قد تكون صيغةَ ماضٍ نحو: [عسى- ليس...] أو صيغة أمرٍ نحو: [تعالَ - هاتِ...].

فإذا كان ممّا يتحوّل من صيغة إلى أخرى سمَّوه: متصرّفاً.

ثم هو تامُّ التصرّف، إذا كان يأتي منه الصيغ الثلاث: (الماضي والمضارع والأمر)، نحو: [شربَ - يشربُ - اِشربْ]، و[فتحَ - يفتحُ - اِفتحْ].

وهو ناقصُ التصرف إذا كان يأتي منه صيغتان فقط، مثل: [كاد - يكاد]، و[أوشك - يوشك]، و[يَذَرُ- ذَرْ]، و[يَدَعُ - دَعْ].

الواو

على وجوه أشهرها:

¨ **العاطفة:** ومعناها مطلق الجمع، فتعطف الشيء على مصاحِبِه، وسابقِه ولاحقِه، من غير دلالة على الترتيب أو عكسه أو المصاحبة. ففي نحو: [سافر زهيرٌ وسعيدٌ] يُحتمَل أن يكون كلٌّ منهما سافر قبل صاحبه، كما يُحتَمل أن يكونا سافرا معاً.

وتمتاز الواو من سائر أحرف العطف - عدا ما تقدّم - بأحكام، أشهرها:

اقترانها بـ [إمّا] نحو:]إمّا شاكراً وإمّا كفوراً[.

اقترانها بـ [لا] إن سُبقت بنفي، نحو: [ما سافر زهيرٌ ولا سعيدٌ].

اقترانها بـ [لكنْ] نحو:]ما كان محمّدٌ أبا أحدٍ مِن رجالكم ولكنْ رسولَ اللّه[.

عطفُ الصفات المفرَّقة، مع اجتماع منعوتها، نحو: [سلّمت على رجُلَين نحيفٍ وسمين](١).

عطفُ ما لا يُستغنى عنه، نحو: [تَقاتَل زيدٌ وعمرو](٢).

- **الاستئنافية:** نحو:]النبيِّنَ لكم ونُقِرُّ في الأرحام ما نشاء] (٣)

- **الاعتراضية:** وتقع بين مُتَطالِبَيْن: (كالمبتدأ والخبر - الفعل وفاعله - الفعل ومفعوله - الموصوف وصفته) نحو:

إنّ الثمانين - وبُلِّغْتَها - قد أَحْوَجَتْ سَمْعي إلى تَرجُمانْ

- **الحاليّة:** وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو: [سافرت والمطر منهمر، وعدت وقد انقطع].

- **واو المعية:** وينتصب بعدها الفعل المضارع، لعطفه على اسمٍ صريح أو مؤوَّل.

فالصريح نحو: ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ مِن لُبسِ الشُّفوفِ

والمؤوَّل، شرطُه أن تُسبَق الواوُ بنفيٍ أو طلب:

- فالنفي نحو:]أم حسبتم أنْ تدخلوا الجنّة ولمّا يعلمِ اللّهُ الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين[

- والطلب نحو: لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

- **واو المفعول معه:** نحو: [سرت والجبلَ].

- **واو القسَم:** وهي حرفُ جرٍّ، نحو:]والتينِ والزيتون].

- **واو ربَّ:** ولا تدخل إلاّ على اسمٍ نكرة مجرور بـ [ربَّ] محذوفة نحو:

وليلٍ كموجِ البحر أَرْخَى سدولَهُ عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي

- **ضمير رفع**، في نحو: [كانوا سافروا، وقد يعودون].

- **علامة رفع**، في الأسماء الخمسة، وجمع المذكّر السالم، نحو: [سافر أخوك ومعلّموه].

- **زائدة**، نحو أن تُسْألَ: [أسافرت؟] فتجيب: [لا وعافاك الله].

واو الثمانية

هذه الواو تأتي قبل ترتيب الاسم الثامن في الجملة، نحو قوله تعالى:

"...التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر- التوبة- ١١٢

فالواو التي قبل (الناهون) سماها بعض النحويين "واو الثمانية" لأنها بعد سبعة أسماء.

وقد تأتي هذه الواو قبل الرقم- ثمانية:

سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجمًا بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم- الكهف،

كذلك جعل الحريري هذه الواو في الآية: ..حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..- الزمر، ٧٣، وذلك بدعوى أن للجنّة ثمانية أبواب، فالواو (قبل "فتحت" هي واو الثمانية).

أثارت هذه الواو الكثير من المحاورات والجدل، وكثير منها لا طائل وراءه:

فريقٌ يقول بهذه الواو ومنهم ابن خالَويهِ:

١- "وقالت فرقة منها ابن خالَويهِ هي واو الثمانية".

الاقتباس من (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي ج١٠ ص٢٤٩.(وهو يعرض الآراء المختلفة حول تفسير الآية ٢٢- سورة الكهف- دار الكتب العلمية)

٢. يذكر الثعالبي قي (فقه اللغة وأسرار العربية) في باب الواوات:

الَّذي يعربُ بالحروفِ, فرعًا ونيابةً عن الحركاتِ

أربعةُ أنواعٍ: ثلاثةٌ من الأسماءِ، ونوعٌ من الأفعالِ.

التَّثنيةُ: بمعنى: المثنَّى، من إطلاقِ المصدرِ على اسمِ المفعولِ، كـ (الزَّيدانِ).

وما ألحقَ بالمثنَّى، كَ(كِلا وَكِلْتَا) بشرطِهِ.

وجمعُ المذكَّرِ السَّالمِ، وهو: ما جمعَ بواوٍ ونونٍ في حالةِ الرَّفعِ، أو ياءٍ ونونٍ في حالتي النَّصبِ والجرِّ، كـ (الزيدون).

وما ألحقَ بالجمعِ، كَ (عَالمون، وأرضون وعليُّون).

والأسماءُ الخمسةُ، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مالٍ.

أي: والأمثلةُ الخمسةُ.

وضابطُهَا: كلُّ فعلٍ مضارعٍ، اتَّصلَ به ألفُ الاثنينِ، أو واوُ الجماعةِ، أو ياءُ المؤنَّثةِ المخاطبةِ، كما مثَّلَ.

ترفعُ بالألفِ نيابةً عن الضَّمَّةِ، نحو: (جاءَ الزَّيدانِ).

وتنصبُ بالياءِ نيابةً عن الفتحةِ، نحو: (رأيتُ الزَّيدَيْنِ).

وتخفضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرةِ،

نحو: (مررتُ بالزَّيدَيْن).

وكذا ما أُلحقَ بهِ.

أي: وأمَّا جمعُ المذكَّرِ السَّالمُ: فيرفعُ بالواوِ نيابةً عن الضَّمَّةِ، نحو: (جاءَ الزَّيدونَ).

وينصبُ بالياءِ نيابةً عن الفتحةِ، نحو: (رأيتُ الزَّيدينَ).

ويخفضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرةِ، نحو: مررتُ بالزَّيدينَ.

أي: وأمَّا الأسماءُ الخمسةُ:

فترفعُ بالواوِ نيابةً عن الضَّمَّةِ، نحو: (جاءَ أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مالٍ).

وتنصبُ بالألفِ نيابةً عن الفتحةِ، نحو: (رأيت أباك).

وتخفضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرةِ، نحو: (مررتُ بأبيك).

وكذا بقيتُهَا بشروطِهَا السَّابقةِ.

أي: وأمَّا الأفعالُ الخمسةُ، يعني: الأمثالَ الخمسةَ، فإنَّها ليست أفعالاً بأعيانِهَا، وإنَّمَا هي أوزانٌ:

فترفعُ بثبوتِ النُّونِ، نحو: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

وتنصبُ بحذفِ النُّونِ، نحو: لن يفعلا، ولن تفعلا، ولن يفعلوا، ولن تفعلوا، ولن تفعلي.

وتجزمُ بحذفِ النُّونِ، نحو: لم يفعلا، ولم تفعلا، ولم يفعلوا، ولم تفعلوا، ولم تفعلي

علامات الإعراب الأصلية

إنَّ علاماتِ الإعراب الأصليّة في اللغة العربيّة أربع علامات، وهي: علامة الضمة للرفع، وعلامة الفتحة للنَّصب، والكسرة للجرّ، والسكون للجزم، وقد وردَ تضمين هذه العلامات الأربع في ألفية ابن مالك الشهيرة، حيث يقول:[١] فارفعْ بضمٍّ وانصبَنْ فتحًا وجرْ كسرًا كذكرِ اللّٰه عبدَهُ يَسَـــرْ واجزمْ بتسكينٍ وغيرِ ما ذَكَرْ ينوبُ نحو جاء أخو بني نمرْ الرفع بالضمة يتم الرفع بالضمة في أربعة مواضع، وهي:

[١] الاســم المفرد: وهو ما دلَّ على واحد أو واحدة، نحو قول: محمدٌ رجلٌ كريم،عائشــةُ أمُّ المؤمنين. جمع تكسـير: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر، مع تغيير يحدث في بُنية مفرده بزيادة أو نقص، كالجموع الآتية: فنون جمع لكلمة فنّ، أوطانٌ جمع لكلمة وطن، وما شابه ذلك. جمع المؤنّث السالم: وهو ما

دلَّ على ثلاثة فأكثر من الإناث، مع سلامة بناء المفرد بزيادة ألف وتاء في آخره، وكثير من النحاة يسميه الجمع بالألف والتاء الزائدتين، نحو: أثمرتِ الشجراتُ، والصلوات الخمس مكفراتٌ للذنوب. الفعل المضارع: مثالُهُ: يكتبُ الشاعر القصيدة ليلًا، تشرقُ الشمس من خلف التلال. النصب بالفتحة يتم النصب بالفتحة في مواضع عدة وهي:

[١] الاسم المفرد: وهي الأسماء التي محلّها النصب في الجملة، ومثاله: إنَّ اللّهَ غفور رحيم، زرعتُ الحقلَ قمحًا. جمع التكسير: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر، مع تغيير يحدث في بنية مفرده بزيادة أو نقص، وما يكون حقّه النصب في الجملة، نحو: أحب النجومَ الزاهرة، وأحفظُ أسماءَ اللّه الحسنى. الفعل المضارع: وهو الفعل المضارع المنصوب بأحد حروف النصب، أو المنصوب بأنّ المضمرة بعد حتّى أو بعد لام التعليل، نحو: لن يضيعَ اللّه أجرَ من أحسنَ عملًا، حتّى يرثَ اللّه الأرض ومن عليها. الجرّ بالكسرة يتم الجرّ بالكسرة في مواضع مختلفة، وهي: الاسم المفرد: وهو الاسم الذي حقُّهُ الجر في الجملة، ومثالُهُ: صلَّيتُ في بيتِ اللّهِ الحرامِ. جمع التكسير: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر، مع تغيير يحدث في بنية مفرده بزيادة أو نقص، نحو: فرض اللّه في الأموالِ زكاةً للفقراءِ. جمع المؤنث السالم: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر من الإناث، مع سلامة بناء المفرد بزيادة ألف وتاء في آخره، وكثير من النحاة يسميه الجمع بالألف والتاء الزائدتين، نحو : تعيشُ الأسودُ في الغاباتِ، سلمتِ التلميذةُ على الآنساتِ. الجزم بالسكون يتم الجزم بالسكون في هذه المواضع:

[١] الفعل المضارع صحيح الآخر، أي الذي لم ينتهِ بحرفِ علّة، والمجزوم بأداة جزم. الفعل المجزوم لوقوعه في جملة شرط، أو لوقوعِهِ جوابًا للطلب، ومثالُهُ: من يدرُسْ ينجحْ، لم أجدْ أحدًا صادقًا.

علامات الإعراب الفرعية

علامات الإعراب الفرعية ينوب عن علامات الإعراب الأصلية في اللغة العربية، علامات فرعية في مواضع مختلفة، وقد ينوبُ حرف عن حركة أصلية، أو حركة إعرابية فرعية عن حركة أصلية، أو ينوب حذف الحرف عن السكون كحذف حرف العلة أو حذف النون، ويمكن التفصيل في العلامات الفرعية بالشكل الآتي:

[١] علامات الرفع الفرعية ينوب عن الضمة علامات الرفع الفرعية الآتية:

[١] الواو في جمع المذكر السالم، مثل: المجاهدون منتصرون. الواو في الأسماء الستة، مثل: حموك فاضلٌ. الألف في المثنى، مثل: وصل المسافران. ثبوت النون في الأفعال الخمسة، مثل: الطلاب يكتبون الدرس. علامات النصب الفرعية ينوب عن الفتحة علامات النصب الفرعية الآتية: الياء في جمع المذكر السالم، مثل: كرم المدير المتفوقين. الألف في الأسماء الستة، مثل: سافر أباك. الياء في المثنى، ومنه قوله تعالى: "جعل فيها زوجين اثنين". الكسرة في جمع المؤنث السالم، مثل:

شكرتِ المعلمةُ الطالباتِ. حذف النون في الأفعال الخمسة، نحو: المقصران لن يفلحا. علامات الجر الفرعية ينوب عن الكسرة علامات الجرِّ الفرعية الآتية:

[١] الياء في المثنى، مثل: سلّمتُ على المُتسابِقَيْن. الياء في جمع المذكر السالم، مثل قولِهِ تعالى: "وقِيلَ بُعدًا للقومِ الظالمين". الياء في الأسماء الستة، مثل قولِهِ تعالى: "فطوّعت له نفسُهُ قتلَ أخيهِ فقتَلَه". الفتحة في الممنوع من الصرف، مثل: جلستُ مع أحمدَ. علامات الجزم الفرعية ينوب عن السكون علامات الجزم الفرعية الآتية:

[١] حذف حرف العلة من الفعل المضارع المعتل الآخر، مثل: لا تعدُ مسرعًا. حذف النون في الأفعال الخمسة، مثل: المعلمون لم يقصروا في أداء الواجب.

علامات الإعراب وما ينوب عنها

الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون

١ - الضمة : وهي علامة الرفع الأصلية تكون في الاسم المرفوع أو الفعل المرفوع مثال يخلص الموظف في عمله يخلص والموظف مرفوعان ٠

وينوب عنها :

أ) الواو في الأسماء الخمسة مثال وصل أخوك ٠

ب) الألف في المثني مثال فتحت النافذتان ٠

ج) النون في المضارع مثال المدرسون يخلصون ٠

٢ - الفتحة : وهي علامة النصب الأصلية مثال أن التقدم العلمي لن يتوقف التقدم اسم منصوب بالفتحة وكذلك العلمي ويتوقف فعل لمنصوب ٠

وينوب عنها :

أ) الكسرة مع المؤنث السالم مثال هنأت الناجحات ٠

ب) الألف في الأسماء الخمسة مثال قابلت أباك ٠

ج) الياء في جمع المذكر السالم والمثني مثال قلد الوزير الفائزيين أو الفائزين ملاحظة (إذا أردت التمييز بين نون جمع المذكر السالم ضع فتحة ونون)

٠٣ - الكسرة : وهي علامة الجر الأصلية خاصة بالأسماء وليست بالأفعال مثال الطلاب في ساحة الكلية ٠

وينوب عنها :

أ) الفتحة بالأسماء الممنوعة من الصرف مثال سلمت على أحمد ٠

ب) الياء في جمع المذكر السالم والمثني مثال لا تكن من الظالمين

٠٤ - السكون : وهي قطع الحركة وهي علامة الجر الأصلية في الفعل المضارع المجزوم مثال لم يحضر علي

وينوب عنها شيئان :

أ) حذف حرف العلة من أخر الفعل المضارع المجزوم مثال لا تدع إلى باطل – ولا تخش – لا تمش إلى ضلال ٠

ب) حذف النون من أخر المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة وكان مجزوما مثال لا تبنوا قصورا في الهواء

كان الناقصة وكان التامة

(١) ناقصة : تحتاج إلى اسم وخبر يتمم معناها * أصبح طلاب القمة مجتهدين .

طلاب : اسم اصبح مرفوع بالضمة .

مجتهدين : خبر أصبح منصوب بالياء .

(٢) تامة : تكتفى بفاعلها مثل أى فعل ولا تحتاج إلى خبر * ذاكر الطالب حتى أصبح الصباح .

الصباح : فاعل مرفوع بالضمة .

/ هى أفعال ناسخة (مغيرة) ناقصة (تحتاج إلى اسم وخبر) تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها * مثال : العاملون نشيطون ïï أصبح العاملون نشيطين .

أخواتها (أصبح / أضحى / أمسى / بات / ظل / صار / ليس / مازال / مابرح / ماانفك / مادام / مافتئ) .

الأفعال (كان ، أمسى ، أصبح ، أضحى ، بات ، صار) متصرفة (يعمل الأمر والمضارع منها عمل الماضى)

* مثال : فى الشتاء يصير الجو باردا . * كن مجتهدا فى دروسك .

أفعال الاستمرار (مازال ، ماانفك ، مابرح ، مافتئ) يأتى منها الماضوالمضارع و لا يأتى منها الأمر .

أما (ليس ، مادام) فهى جامدة لا يأتى منها إلا الماضى .

١- مفرد – ما ليس جملة ولا شبه جملة (ما كان كلمة واحدة)

* مثال * كان العرب متحدين : كان : فعل ماض ناسخ ناقص ، العرب : اسم كان مرفوع بالضمة .

* متحدين : خبر كان منصوب بالياء .

٢- جملة – (أ) فعلية (أصبح الزعماء يتصارعون)

*** أصبح – فعل ناسخ ناقص *الزعماء : اسم اصبح مرفوع بالضمة ، يتصارعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، واو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية فى محل نصب خبر أصبح .**

(ب) الجملة الاسمية (مازال المجتهد علمه غزير)

*** مازال – فعل ناسخ ناقص ، المجتهد- اسم مازال مرفوع بالضمة ، علمه – مبتدأ مرفوع بالضمة ، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه ، غزير – خبر المبتدأ مرفوع ، والجملة الاسمية فى محل نصب خبر مازال .**

٣- شبه الجملة:-

*** الجار والمجرور (أصبح العصفور فى القفص) شبه جملة فى محل نصب خبر أصبح .**

*** الظرف والمضاف إليه (صار المجتهد فوق القمة) .**

كان التامة لا تحتاج إلى خبر يتمم معناها ، بل تكتفى بفاعلها . وتكون بمعنى (وجد) :

*** مثال : ما شاء الله كان : كان : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو . * سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون : واو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل . * إلى الله تصير الأمور : فاعل مرفوع بالضمة * يستمر الصراع مادامت الحياة : فاعل مرفوع بالضمة .**

انتبه : جميع أخوات كان تأتى تامة ماعدا (ليس ، مازال ، مافتئ) فلا تأتى إلا ناقصة

١- إذا اكتفت بفاعلها (سبحان الله حين تمسون) .

٢- أو جاء بعدها معطوف (إذا لم تذاكر كان الفشل والضياع) .

٣- أو جاءت فى أخر الجملة (ما شاء الله كان) .

إن النافية

إن النافية : حرف نفيٍ بمعنى (ما) مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب ، تدخل على الجملة الفعلية والجملة الإسمية ولا تؤثر فيهما في الإعراب ، ويكثر إنتقاض نفيها بأداة الاستثناء والقصر(إلّا) وكما يأتي : إنْ والجملة الفعلية

١- تدخل (إنْ) على الجملة الفعلية الماضية فتنفي حدوثها في الزمن الماضي ولا تؤثر فيها من الناحية الإعرابية وتكون حرف نفي غير عامل لا محل له من الإعراب وسبب عدم عملها عمل (ما) لأنها تأتي مصاحبة (إلا) غالبا

قال تعالى: ((إن أردنا إلا الحسنى)) المعنى (ما أردنا إلا الحسنى)

إنْ: نافية غير عاملة بمعنى ما

أردنا: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والضمير (نا)في محل رفع فاعل

إلا: اداة حصر

الحسنى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة

قال تعالى : ((وتظنون إنْ لبثتم إلا قليلا)) والمعنى (ما لبثتم)

إن: نافية غير عاملة بمعنى ما

لبثتم: (لبث): فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك (والتاء) ضمير في محل رفع فاعل .

إلا: أداة حصر

قليلا: مفعول فيه منصوب

ملاحظة:

قد تأتي (إنْ) غير مصاحبة ل(إلا) عند دخولها على الفعل الماضي كما في قول الشاعر:

عين الإله عن الباغين إنْ غفلت ولا أضاعت لديهم حق مهتضم

إ افية غير عاملة بمعنى (ما)

غفلت: فعل ماضي مبني على الفتح و(التاء) تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)

والمعنى (ما غفلت ولا أضاعت).

٢-إنْ النافية الداخلة على الجملة الفعلية المضارعة: تكون غير عاملة وتنفي الزمن (الحاضر و المستقبل)

قال تعالى: (وإنْ أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون) والمعنى ما أدري.

إنْ: نافية غير عاملة بمعنى (ما)

أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

ملاحظة :في المثال أعلاه نجد (إنْ) دخلت على الفعل المضارع ولم تأتي مصاحبة ل(إلا) وهو نادرا .

قال تعالى : ((إنْ يظنون إلّا ظنّا)) المعنى (مايظنون إلا ظنا).

إن : نافية غير عاملة بمعنى (ما)

يظنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و(الواو) في محل رفع فاعل.

وقال تعالى : ((إنْ يقولون إلّا كذبًا)) والمعنى (مايقولون إلا كذبا)).

وقال تعالى : ((وإنْ يدعون من دونه إلّا إناثا و إنْ يدعون إلّا شيطاناً مريدًا)).

ثانيا : (إنْ) النافية والجملة الإسمية .

تدخل على الجملة الاسمية كما تدخل على الفعلية وتكون بمعنى(ما) وتعمل عمل (ما) ان توفرت فيها شروط عمل (ما) وتكون مهملة (غير عاملة) ، اذا جاءت مصاحبة لأداة الحصر (إلّا)في جملتها لأن من شروط عمل(ما)النافية عمل (ليس)الا ينتقض نفيها ب(الا)وهي غالبا مایاتي نفيها منتقض بأداة الحصر وقد وردت عاملةً عمل (ليس) في مواضع نادرة في اللغة العربية وتحقق هذا الأمر حين توفرت فيها شروط عمل ما الحجازية نفسها وهي (ألّا ينتقض نفيها بإلّا و ألّا يتقدمَ خبرها على اسمها)

كقول الشاعر : إنْ المرء ميتًا بانقضاءِ حياتهِ ..... ولكن بأن يُبغى عليه فيندما

محل الشاهد: في البيت الشعري دخلت(إن)على الجملة الاسمية وعملت فيها عمل (ما) العاملة عمل ليس لتوفر شروط عملها وهي لم ينتقض نفيها بإلا ولم يتقدم خبرها على اسمها والتقدير(ما لمرء ميتا).

إن: نافيه عاملة عمل (ليس)بمعنى (ما).

المرء: أسمها مرفوع

ميتا : خبرها منصوب

الفرق بين إن النافية وإن الجازمة

هناك فرقا واضحا بين "إن" النافية و "إن" الجازمة، مضيفا: "إن النافية تكون على الأسماء، وتعمل عمل "ليس" فترفع الاسم وتنصب الخبر".

يقول الشاعر: "إن المرأُ ميتا" و "إن" هنا نافية عاملة عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر.

"إن" الجازمة فهي أداة شرط تجزم فعلين، مدللا: "إن تجتهد تنجح"، وإعرابها: "إن" أداة شرط تجزم فعلين، تجتهد: فعل الشرط مجزوم بـ إن وعلامة جزمه السكون، تنجح: جواب الشرط مجزوم بـ إن وعلامة جزمه السكون.

الفرق بين «لم ولما»

الفرق بين لم ولما من حيث المعنى اللتان تنتميان لأدوات الجزم باللغة العربية، والتي تقوم بجزم الفعل المضارع، وتعمل كلا منهما كأداة نافية مثلهما في ذلك مثل "ألم، ألما"، كما تعملان كأدوات لجزم فعل واحد مثل" لام الدعاء، لام الأمر".

الفرق بين لم ولما من حيث المعنى

يبدأ التعرف على الفرق بين لم ولما من حيث المعنى بضرورة معرفة كيفية عمل كل من الأداتين في الجملة والذي يتمثل كما يلي:

كيف تعمل "لم" في الجملة؟

أشار علماء النحو إلى أن "لم" هو ذلك الحرف الذي يقوم بالنفي والجزم والقلب، وذلك كما يلي:

تقوم بالنفي من خلال تحويل الجملة في صيغة الإثبات إلى صيغة النفي.

تقوم بالجزم من خلال الدخول على الفعل الذي يليها وتقوم بجزمه.

تقوم بالقلب من خلال تغيير زمن الفعل التالي لها من المضارع أو المستقبل ووضعه في زمن الماضي.

مثال١: يقول تعالى في سورة البقرة "قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ" حيث جاء الفعل (يؤت) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة "حرف الألف" ودليل ذلك وضع الفتحة على الحرف السابق لحرف العلة.

مثال ٢: يقول تعالى في سورة الإخلاص" لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ "، فقد جاء الفعل (يلد) والفعل (يولد) مجزومان وعلامة جزم كل منهما السكون.

كيف تعمل" لما " في الجملة؟

تتشابه "لما" مع "لم" في طبيعة عملها في الجملة كحرف نفي وجزم وقلب، وذلك كما جاء في قوله تعالى " كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ" جاء الفعل (يقض) مجزوم بحذف حرف العلة "حرف الياء" وذلك بوضع الكسرة على الحرف الذي يسبق علامة الجزم.

تأتي "لما" في نوعان وهما كما يلي:

"لما" التي تقوم بالدخول على الفعل المضارع وجزمه.

"لما" التي تأتي على هيئة ظرف زمان وتعني (حين) وتقوم بعمل تغييرات على الفعل الماضي، كما يأتي جواب الشرط بصيغة الماضي، بالإضافة لظهور جواب الشرط كجملة اسمية مصحوبة ب إذا.

مثال١: يقول الله تعالى " فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا"، فقد جاءت "لما" هنا بمعنى حين، كما أتى جواب الشرط في زمن الماضي.

مثال ٢: يقول الله تعالى " فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ"، فقد جاءت " لما " هنا بمعنى حين أيضًا، ولكن جاء جواب الشرط جملة اسمية مصحوبة بإذا.

أوجه التشابه والاختلاف بين "لم" و"لما".

تتشابه كل من "لم" و"لما" في عدة مواضع والتي كانت كما يلي:

تختص كل منهما بالدخول على الفعل المضارع فقط دون غيره من الأفعال وتقوم كل منهما بعملها في الفعل المضارع.

تنتميان لأدوات الجزم.

تختص كل منهما بقلب الزمن المضارع والمستقبل وتحويله إلى الزمن الماضي.

أما عن أوجه الاختلاف بين لم ولما يتمثل فيما يلي:

عند النفي ب "لما" لابد وأن يتصل بالحال، أما في حالة النفي ب "لم" قد يتصل المنفي بالحال مثل "لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" أو "وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا".

قد يكون النفي ب" لم "منقطعا عن الحال مثل" هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا" جاء المعنى هنا أن الدهر أصبح بعد ذلك شيئا مذكورا.

تشترط "لما" إثبات ما يليها على عكس "لم" التي لا تضع ذلك شرطا، مثل " بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ" حيث جاء المعنى أنهم لم يذوقوا العذاب حتى الآن ولكنهم سوف يذوقونه.

يجوز حذف الفعل بعد "لما" مثل هل دخلت القرية؟، فيكون القول " اقتربت ولما" بحيث يكون المقصود اقتربت من القرية ولكن لم أدخلها، وتلك الحالة لا يجوز تطبيقها على لم.

لا يجوز اقتران "لما" بحرف الشرط على عكس لم، مثل " إن لم تكتب كتبت"، ولا يمكن صياغتها "إن لما تكتب كتبت".

إعراب العدد من (1 إلى 1000)

١- العدد يُعرَب حسب موقعه في الجملة، فقد يقع مبتدأً، وقد يقع فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مفعولاً به، أو مضافًا إليه، إلى غير ذلك من المواقع والوظائف النَّحْوية.

٢- العدد (اثنان واثنتان) يأخذان إعرابَ المثنى، فيُرفعان بالألف، وينصبان ويجرَّان بالياء؛ لأنهما ملحقان بالمثنى.

٣- الأعداد من (٣ - ١٠) تمييزُها جمعٌ مجرور، فنقول في إعرابها، تمييز عددٍ مجرور بالإضافة، أو مضاف إليه مجرور.

٤- الأعداد من (١١ - ٩٩) تمييزها مفرد منصوب، فنقول في إعرابها: تمييز عدد مفرد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٥- الأعداد من (١١ - ١٩) تُبنى على فتح الجزْأين في محل ... (بحسب موقع العدد المركب)؛ نحو: ´ت؟ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ´ت¾: نقول: عدد مركب، مبنيٌّ على فتح الجزأين في محل نصب، مفعول به، وفي نحو: ´ت؟ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ´ت¾ نقول: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع، مبتدأ مؤخر، وشبه الجملة (عليها) في محل رفع خبر مقدَّم.

٦- العدد (١٢) صوره (اثنا عشر، اثنتا عشْرة) يأخذان إعراب المثنى، وعَجُزُه يظل مبنيًّا على الفتح.

٧- ألفاظ العقود (٢٠ - ٩٠) تأخذ حكم جمع المذكر السالم؛ لأنها ملحقةٌ به؛ يعني: تُرفع بالواو، وتُنصب وتجرُّ بالياء.

٨- يراعى في كتابة العدد (٨) حذف الياء أو ذِكرها، فهي تحذف عندما يكون لفظ العدد منكَّرًا مرفوعًا أو مجرورًا؛ شريطة أن يكون المميَّز مؤنثًا، نقول: هؤلاء بنات ثمان، ومررت بفتيات ثمان، لكنها تثبت عند التعريف والإضافة، نحو: حضرتِ الفتيات الثماني، ومررت بالفتيات الثماني، وكذلك تثبت عند النصب تعريفًا أو تنكيرًا، نحو: كرَّمت الفتيات الثمانيَ، وكرمت فتياتٍ ثمانيَ، أو كرمت فتيات ثمانيًا، أما إذا كان المعدود مذكَّرًا، ثبتَت الياءُ وبعدها التاء المربوطة، نحو: كرَّمت الرجال الثمانية؛ قال - تعالى -: ´ت؟ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ´ت¾ [الحاقة: ١٧]، ويقول - جل شأنه -: ´ت؟ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ´ت¾ [الحاقة: ٧]، ويلاحظ أن العدد (ثمانية) عند نصبها؛ إما أن ينوَّن كتنوين الأسماء المصروفة، وإما أن يُعربَ إعراب الممنوع من الصرف؛ لكونِه على صورة منتهى الجموع، نقول: قرأت قصصًا ثمانيَ، وقرأت قصصًا ثمانيًا.

٩- كلمة عام (ظرف)، فما بعده يُعرب مضافًا إليه، نقول: (عامَ واحدٍ، عامَ ستةٍ).

١٠- كلمة سنة (ظرف)، وما بعدها يعرب مضافًا إليه، نقول: (سنةَ إحدى، وسنة ستٍّ)، (عامَ واحد، وسنة إحدى، وعام اثنين، وسنة اثنتين، وعام سبعة، وسنة سبعٍ).

١١- الأعداد من (٣٠٠ ، ٤٠٠ .... إلى ٩٠٠ تكتب متصلة، ولا علاقة لها بالتأنيث، نقول: عندي سبعمائة كتاب، وثلاثمائة قصة).

١٢- الأعداد من (١٠٠، ١٠٠٠) ومضاعفات العدد تمييزها مفرد مجرور، نقول في إعرابها: تمييز مفرد مجرور بالإضافة، أو مضاف إليه مجرور.

لاحظ مرة أخرى تمييز الأعداد الآتي:

- **(٣ - ١٠) يكون تمييزُها جمعًا مجرورًا.**
- **(١١ - ٩٩) يكون تمييزها مفردًا منصوبًا.**
- **(١٠٠ - ١٠٠٠ ومضاعفات هذا العدد) يكون تمييزها مفردًا مجرورًا.**

١٣- التمييز يُحتسب بآخر رقم تكتبه، مهما عدلت في كتابة العدد؛ أي: سواء بدأت باليمين أو اليسار أو المنتصف، فآخرُ رقمٍ أو عدد يُكتب يراعى تمييزُه.

١٤- (١ - ٢) يوافقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، ولا يحتاجان إلى تمييز، وإنما يعربان صفةً للعدد المتقدم؛ نحو: (إلهٌ واحدٌ، بيتٌ واحدٌ، قلمان اثنان، مؤسستان اثنتان...، اشتريت قلمًا واحدًا، وكتبت البحث بقلمٍ واحدٍ).

١٥- (٣ - ٩) يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، فتؤنَّث مع المذكر، وتذكَّر مع المؤنث: (ثلاثة أيام، وثلاث ليالٍ).

١٦- العدد (١٠) له حالتان: الإفراد والتركيب مع عدد أقل منها، فهي مفردة تخالف، ومركبة توافق معدودها تذكيرًا وتأنيثًا.

١٧- العددان: (١١ - ١٢) يوافق كل لفظٍ منها ما بعده تذكيرًا وتأنيثًا، فهو موافقٌ على الدوام، نقول: (أحد عشر كوكبًا - اثنتا عشْرة عينًا - اثنا عشر نقيبًا - إحدى عشْرة كلية).

١٨- الأعداد من (١٣ - ١٩): الصدر فيها يخالف المعدود، والعجُز يوافق ما بعده.

١٩- عند كتابة الأرقام يجوز في العدد المكوَّن من رقمين أن يُكتبَ مرتين، وفي العدد المكوَّن من ثلاثة أرقام يكتب على ثلاثة أنماط، أو على ثلاث صور؛ شريطة أن يراعى في كتابته آخر رقم؛ لأن التمييز يكتب على آخر رقم يُذكَر في الأعداد.

الترخيم

الترخيم لغةً هو التليين والترقيق، أمَّا في اصطلاح النحويين فهو تخفيف في الاسم من خلال حذف آخره، ولا يكون الترخيم إلّا في أسلوب النداء، حيثُ يقع الحذف على آخر حرف من الاسم المنادى، وله شروط محددة، ويُستخدم للتحسين والتلطف والتحبُّب لذلك يأتي غالبًا في مقام الرقة والليونة وقد يأتي في أسلوب التعظيم أحيانًا، وبتعريف آخر فإنَّ الترخيم هو حذف آخر حرف من الاسم المنادى فقط، وقد استخدمه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندما نادى على عائشة أم المؤمنين، وفي هذا المقال سيدور الحديث حول شروط الترخيم وكيفيته في النحو مع ذكر بعض الشواهد على ذلك

شروط الترخيم في النحو وللترخيم شروط عديدة لا يصحُّ إلا بها، فإذا توفَّرت هذه الشروط جاز استخدام ذلك الأسلوب اللطيف، ورغم أنَّ أسلوب النداء هو الذي يختصُّ به إلا أنَّه يجوز للشعراء استخدامه في غير النداء عند الضرورة الشعرية، وفيما يأتي سيتمُّ إدراج الشروط بالتفصيل:

أن يكون الاسم المنادى اسمَ علم.

أن يكون الاسم المنادى غير مضاف.

أن لا يكون الاسم المنادى مندوبًا.

أن لا يكون الاسم المنادى مستغاثًا.

أن يكون عدد حروفه أكثر من ثلاثة أحرف، إلا كان ينتهي بتاء التأنيث، فعند ذلك لا يشترط فيه أن يكون علمًا أو يكون أكثر من ثلاثة أحرف، مثل: يا عاذل، يا جارية، يا ثبُ أقبلي، وثبُ من ثبة وهي الجماعة.

هذا وبالله التوفيق

جمعها وأعدها الفقير لربه

ماهر السيد خضير

إمام وخطيب ومدرس